

وما أدراك ما ليلة القدر

خالد المصلح

فضيلة الشيخ آآ نحن في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان وليلة السابع والعشرين ندخلها بعد ساعات هي ليلة مظنة لليلة القدر اه اتى الشارع الحكيم باستغلالها واه عمارتها بطاعة الله عز وجل والتقرب اليه. والحث على اه شغلها - [00:00:00](#)

بما يعود على الانسان في امور دينه ودنياه. كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحث على قيامها وهناك من الاداب والادعية التي ترد فيها الامر الذي آآ يحتم على المسلم ويرغبه في ان يشغل هذه الساعات القليلة - [00:00:36](#)

اه ذات القيمة العظيمة بما اه يجده عند الله عز وجل الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد اسأل الله العظيم رب العرش الكريم الذي بيده - [00:00:53](#)

مفاتيح وخزائن الخير ان يوفقني واياكم الى قيام ليلة القدر يجعلنا فيها من اوفر الحظ من اوفر الناس حظا ونصيبا من الخير الذيلة القدر ليلة مباركة خصها الله تعالى خاصية قدرية عظيمة - [00:01:09](#)

وهو ان جعلها محلا لانزال القرآن. الله. انا انزلناه في ليلة القدر ثم ذكر من فضائلها وما ادراك ما ليلة القدر تعظيما بشأنها وكأن العلم بفضلها ومكانتها خارج عن ادراك الناس واحاطتهم - [00:01:28](#)

وذاك ان الله يعطي فيها من العطايا الشيء الكبير الكثير الذي لا يكون في سائر ليالي الزمان. الله اكبر. ولهذا اه وصفها الله تعالى بانها مباركة. قال جل وعلا انا انزلناه في - [00:01:46](#)

في ليلة مباركة انا كنا منذرين منذرين. فالله تعالى يخبر في محكم كتابه انها مباركة وهي ليلة التقدير سميت ليلة القدر لانها ليلة التقدير السنوي. فالله تعالى يمضي اقداره على مراحل - [00:01:58](#)

اوجه فهناك التقدير الازلي السابق للخلق وهناك التقدير العمري وهناك التقدير الحولي وهو ما يكون في ليلة القدر الله التقدير اليومي الذي اشار اليه قوله تعالى اه كل يوم هو في شأن. اه التقدير الحولي يكون في ليلة القدر ولذلك سميت - [00:02:17](#)

القدر وقيل انها سميت ليلة القدر لشريف مع خصها الله به من انزال هذا القرآن الحكيم كما تقدم في الايتين آيات الدخان واية سورة القدر آآ وقيل انها خصت سميت بالقدر لشريف ما يعطي الله تعالى فيها الخلق - [00:02:37](#)

قد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام وفي رواية من يقيم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. الله اكبر. وهذي منحة عظيمة. عطاء جزيل. الله اكبر. ان تحط عن الانسان خطايا عمر. خطايا سنوات خطايا - [00:02:58](#)

ليالي وايام بقيام ليلة واحدة. الله اكبر. ان يري الله تعالى من نفسه خيرا. واذا رأينا هدي النبي صلى الله عليه وسلم كيف نتعامل مع هذه الليلة على عرفنا ان هذه الليلة لها من الخصوصية ما طلبه سيد ولد ادم. الله. الذي هو في المكانة والمنزلة عند الله - [00:03:18](#)

في مقام لم يبلغه احد حط الله عنه الخطايا والذنوب انا فتحنا لك فتحا مبينا. الله اكبر. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. مع ذلك كان يجتهد في طلب ليلة القدر في الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف باصحابه العشر الاول من رمضان - [00:03:38](#)

ثم قال لهم ما اه ثم اعتكف العشر الاخر ثم جاءه جبريل على رأس العشر فقال انما تطلب امامك فاعتكف العشر الاوسط ثم انصرف من انصرف من اصحابه فقام خطيبا - [00:03:57](#)

صبيحة العشرين قال من كان اعتكف معنا فليرجع فان جبريل اتاني وقال ان ما تطلب امامك وانها في العشر الاوائل وانها في الاوتار

وان يريد واني اسجد في صبيحتها في ماء وطين. الله اكبر. كان ذاك في ليلة احدى - [00:04:09](#)

وعشرين سجد النبي صلى الله عليه وسلم في فجر ذلك اليوم في ماء وطين كما اخبر ابو سعيد هذا الطلب شهرا كاملا يعتكف النبي صلى الله عليه وسلم ليطلب ليلة القدر يبين عظيم منزلتها وكبير اثنوا بها ان افهم لماذا شرع الاعتكاف شرع - [00:04:29](#)

الاعتكاف ليتطلب الانسان فضل هذه الليلة ويجتهد في اه ادراك خيرها وما فيها من عطاء هذه الليلة ليلة يصلح ان تسمى ليلة العمر لانها تعادل عمر الانسان ان طال عمره الله وفي صحة وسلامة بل حتى لو طال عمره في صحته وسلامه فسيمضي - [00:04:46](#)

قريب خمسة عشر من سنة من عمره دون تكليف وعبادة اه جلية واضحة لكنها ثلاث وثمانين سنة واشهر عبادة وطاعة هي في ليلة واحدة تقومها لله عز وجل. هذه الليلة ليلة - [00:05:06](#)

آآ ينبغي ان نجتهد في طلبها. الله. والنبي صلى الله عليه وسلم ظرب مثالا عمليا في الاجتهاد. حيث انه صلى الله عليه وسلم كما اخبر ابو ذر في السنن في الترمذي وابي داود وغيرهما ان انه صلى لم يقيم باصحابه في رمضان - [00:05:24](#)

ثم صلى بهم لتاسعة تبقى. يعني لتسع ليالي تبقى ليلة واحد وعشرين او ليلة اثنين وعشرين على حسب. اه ثم اه اقام بهم لسابعة تبع اول شيء قام في ليلة لسابعة تبقى - [00:05:41](#)

يا ليلة ثلاثة وعشرين ثم او ليلة اربعة وعشرين ثم لخامسة تبقى وهي ليلة آآ خمسة وعشرين او ستة وعشرين على حسب تمام الشهر ثم لثلاثة تبقى وهي ليلة سبع وعشرين او ليلة ثمان وعشرين على حسب تمام الشهر. المقصود كيف كان قيام النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليالي؟ يقول ابو - [00:06:00](#)

فقام بناء سابعة تبقى ثلث الليل ثم قام بنا ثم لم يقيم ثم قام بنا ليلة لخامسة تبقى الى شطر الليل. الله اكبر. ثم لم فقال احد الصحابة يا رسول الله لو نفلتنا - [00:06:20](#)

ليلتنا. يعني لو اكملت بنا لبقية الليلة قياما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. الله. ثم في ليلة السابع والعشرين اللي هي لثلاثة تبقى - [00:06:35](#)

جمع اهله ونسائه وصلى بهم حتى قال خشينا الفلاح اي خفنا خفنا الا ندرك السحور الله اكبر لانه لما سئل ما الفلاح؟ قال السحور. وهذا بين انه طول قيام واجتهاد. وليس بنفسه بل جمع اهله وولده واسرته ومن - [00:06:50](#)

تحت ولايته ليدركوا فضيلة هذه الليلة الله اكبر فينبغي الاجتهاد والجد واه ارجى ليالي العشر في اه ادراك ليلة قدر هي هذه الليلة ولذلك كان آآ يحلف ابي بن كعب رضي الله عنه لها في العشر الاواخر وانها في ليلة سبع وعشرين وقال عرفت ذلك بعلامتها - [00:07:10](#)

الشمس تخرج في صبيحة يومها في صبيحة ليلتها لا اه شعالها الله بيضاء لا شعال لها الله هذي علامة قدرية. هنا اه مسألة قبل ان نختم الحديث عن ليلة القدر ما الاعمال التي تشرع؟ ما هي الاعمال التي ينبغي للمؤمن ان يشتغل بها في هذه الليلة؟ اول ما يكون - [00:07:30](#)

اداء الواجبات. الله. وانا اؤكد على هذا المعنى لان كثير من الناس يغفل عنه اداء الواجبات بالصلوات المفروضات في اوقاتها على الوجه الذي يرضاه الله تعالى هو مما ينبغي ان نجتهد به. الله. لا سيما الفجر والعشاء فمن قام - [00:07:49](#)

افمن صلى العشاء على العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله. الله اكبر. فاذا صليت الفجر صبيحة ليلة القدر فكأنما قمتم بنص حديث عثمان في صحيح الامام مسلم. ومن صلى الفجر فكأنما قام الليل كله. كله فلنحرص على اداء الواجبات - [00:08:06](#)

ثم بعد ذلك صلاة القيام صلاة القيام آآ فيها الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه الاكثار من الدعاء - [00:08:26](#)

وقد قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم ان علمت ليلة القدر ما اقول؟ قال قلوا اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني فهذا من الدعاء المشهور الذي ينبغي ان يحافظ عليه ويدعو بكل خير. نعم. تلاوة القرآن هذا من الاعمال التي تشغل بها بهذه الليلة. ثم بعد ذلك

[00:08:37](#) - اوجه الاحسان كلها -

كل اوجه الاحسان مشروعة في هذه الليلة. نعم. ولنري الله من انفسنا خيرا. الله اكبر. بالعزائم الصادقة. والاعمال الصالحة. ونؤمل خير كثيرا وعطاء جزيلا من رب سبحانه بارك الله فيكم فضيلة الشيخ حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة - [00:08:57](#)
عديدي من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - [00:09:17](#)